

## رسالة قديمة

من كاتب مطران الروم في اللاذقية  
الى البابا الكهنوس الحادي عشر

نشرها حضرة الحوري قسطنطين الباشا . م .

عندي مجموعة جلييلة من مراسلات قديمة ذات شأن في تاريخ الشرق المسيحي ، ولاسيما تاريخ طائفتنا الروم الكاثوليك ، تقاتها عن سجلات مجمع انتشار الايمان المقدس في رومية ، اخترت منها هذه الرسالة لتنشر في مجلة « الشرق » الكاثوليكية لبيان الاسابوب الذي كان يكتب به الشرقيون للاخبار الرومانيين في ذلك العهد ورسلاها وكاتبها كان كاتباً قانونياً رسياً في ديوان مطران الروم ، في ابرشية ومدنية اللاذقية ، كما يظهر من امضائه فيها . وكان ابوه كاهناً جليلاً فيها يحمل لقب ايكونوموس ، واسمه موسى من بيت روما . وكذلك كان ابنه كاهناً قاضياً ، وعالمًا مشهوراً من نجباء تلاميذ مدرسة مجمع انتشار الايمان المقدس في رومية ، وهو النفس سليمان اللاذقاني ؛ وله مؤلفات لاهوتية ذات شأن . ومن مبرراته من اللاتينية تأملات القديس اورغطينوس اليومية بعبارة واضحة بنابة الجلاء . وقد قضي مدة من حياته عاملاً في مكتبة الواتيكان الشهيرة في رومية .

ومن تاريخ هذه الرسالة سنة ١٧١٢ يظهر انه كان لكاتبها تلاميذ كثيرون من طائفة الروم الكاثوليك حينئذ في اللاذقية رحلوا عنها او اتبعوا طائفة اخرى . واذا كان يقال انه يسوغ ان يكون كاتبها غير كاثوليكي في مستفده ، فأكرم يوم كاتب بارع يعرف منزلة الاخبار الرومانيين والقاصم القانونية ، ويستخدمها بكتابه الرسمية لهم ، وهي مطابقة لرسالة البطريرك كيرلس الحلبي التي كتبها الى البابا المذكور في السنة ذاتها ، وقد نشرناها في سفره البطريرك مكاريوس الحلبي في صفحة ١٣٦ ، وهي تعتبر معها من افضل واعدل الشهود في هذا الباب .

عن دير المخلص ٢٧ ك ٢ سنة ١٩٢٩

الحوري قسطنطين الباشا . م .

## المراسلة

تقبل ايادي سيدنا الحبر الاعظم وخليفة بطرس الرسول اكلمنضوس بابا  
رومية المكونة

من بعد تقبيل الاعتاب الابوية والسجود للحضرة المولوة . الفائزة السنية .  
الباهرة القوية . صاحب الاسم الذائع . والسيط انشاع . عمدة البطاركة الاخيار .  
وزين الابا الابار [كذا] . خامس الانجيليين الاطهار . وثالث عشر الرسل الاجار . ذر  
الايان التويم . والرأي السديد المستقيم . المهذب النفوس بقوة تعاليمه الروحانية .  
ومهدي الحرف الى السبل المستقيمة الالهية . وجاذب قلوبهم من الاعوجاج الى  
الطريق السليم . ومثبتهم في قاعدة الايمان المستقيم . كثر العلوم السامية . ومينا من  
الحرف حامية . الكوكب الساطع بالبيعة القريية . والذائع الاسم بسائر الآفاق  
الشرقية . اب الابا الجليل . ورئيس الروسا النيل . حضرة من حرر اسمه اعلاه .  
طال عمره ودام علاه . بجرمة والدة الاله . ونفعنا الرب بصالح دعاه . امين

اما بعد فالذي بنديه للحضرة الشريفة . ونعرضه على المسامح الظريفة . انه  
يوم تاريخه حضر لعدنا مکتوب من اخينا واكل تلاميذك نقولا بعث يقول فيه  
انه اسير اخذه قرصان المسلمين وباعوه في الجزائر فلما سمعنا هذا الخبر صار  
عندنا غيظ عظيم وطالب النجدة من جميع الناس . وانا طالب النجدة من الله  
ومن قدسكم . بما انك الراعي الصالح لتخلصوه من السبي ومن يد الاعدا  
وما لنا ملجا ومشف غير الله وحضرتكم لان جميع ابتكارنا عنده وجميع  
تلاميذ قدسكم الموجودين عندنا بقبلوا ابديكم مع الاقدام ومني تقبيل

حرر في ٥ ايار سنة ١٧١٢

الايادي الكرام ثانياً وثالثاً

من اقل التلاميذ

الحوري انطونيوس

كاتب ابرشية اللاذقية

